مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثاني – المجلد الأول
يونيو 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

ألفاظ الأعلام المؤنثة في الأردن
" دراسة لغوية اجتماعية في ضوء نظرية الحقول الدلالية "

لينا علي الجراح
جامعة عمان العربية – عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

الملخص: هدف هذا البحث إلى تطبيق نظرية الحقول الدلالية على ألفاظ الأعلام المؤنثة في العصر الحديث، في إطار مكاني وآخر زماني، لتسليط الضوء على جوانب لغوية، ودلالية، وأخرى اجتماعية وحضاريّة. وارتأت الباحثة جمع ألفاظ الأعلام المؤنثة في الأردن في القرن الحادي والعشرين، واختارت عينة لهذه الدراسة، وهي أسماء خريجات جامعة اليرموك في عام 2016، إذ كان من الضروري تأطير دائرة الدراسة ضمن عيّنة مختارة، لأنّه ليس في قدرة انسان ما أن يتذكر أسماء الناس كافّة، فيحصيها جميعها. وبما أنّ البحث تطبيقٌ نظرية الحقول الدلالية - إحدى مذاهب البحث اللغوي الحديث - كان لا بدّ قبل البحث في ألفاظ الأعلام من عرض لمحة موجزة عن تلك النظرية، من حيث مفهومها، ونشأتها، وجذورها التاريخية..

الكلمات المفتاحية: ألفاظ – الاعلام المؤنثة – لغوية – اجتماعية – الحقول الدلالية.

المقدّمة :

تنتمي دراسة ألفاظ الأعلام إلى أحد فروع علم اللغة، وهو فرع اللغويات الاجتماعية؛ إذ يهتم بدراسة دلالة الألفاظ وبنيتها التركيبية من ناحية، وعلاقة هذه الألفاظ بالتفكير الاجتماعي من ناحية أخرى. ومن الجدير ذكره أنّ دراسة الأعلام على هذا النحو لم تشهدها الدراسات اللغوية القديمة؛ إذ لا نجد أحدًا من علماء اللغة المتقدمين تناول الأعلام بدراسة لغوية اجتماعية في مؤلفاته. وبعد البحث عن مثل هذه الدراسة عند علماء اللغة المحدثين تم العثور على مؤلف للدكتور إبراهيم السامرّائي بعنوان "الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية" وقد أشار في مقدمته إلى أنّ دراسة الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية غيرُ معروفة للباحثين المشارقة[1]، إلا أنّ الباحثين من المستشرقين اهتموا بهذه الناحية، تطبيقًا لمذاهب البحث اللغوي الحديث، منهم شتيفان فيلد في مقالته "الأعلام العربية"[2].

نظرية الحقول الدلالية

ركّزت المناهج اللغوية الحديثة في دراسة المعنى على المعنى المعجمي للكلمة المفردة، وقدّمت لذلك مناهج ونظريات متعددة، منها نظرية الحقول الدلالية.

1- مفهوم النظرية:

الحقل الدلالي Semantic field هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[3]؛ إذ تعمد نظرية الحقول إلى تصنيف المدلولات في حقول مفهومية ألفها الفكر البشري، تربط مجموع كلماتها دلالة أسرية مشتركة، مثل حقل الألوان في اللغة العربية؛ فيحتوي المصطلح العام "لون" ألفاظاً مثل: أحمر- أزرق- أخضر- أبيض-

(1) ينظر: السامرائي، إبراهيم. الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية. بغداد: المكتبة الأهلية، 1964م. ص 5.

(2) هذه المقالة موجودة في كتاب الأساس في فقه اللغة. تحرير فولفد يترش فيشر. ترجمة د. سعيد حسن بحيري. ط1. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2002م. ص 54- 71.

(3) ينظر: عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. ط5. القاهرة: عالم الكتب، 1998م. ص79.

أصفر... أو مثل: حقل القرابة، أو السكن، أو الحيوانات الأليفة والمتوحشة، أو باعتماد علاقة الاشتمال، أو الترادف، أو التضاد، أو الجزء بالكل، أو الكبير بالصغير، أو التنافر، أو علاقة التدرج[4].

ويعتمد أصحاب النظرية على الفكرة المنطقية التي ترى أنّ المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في "الذهن"، الذي يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تثبت في الذهن دائماً بعائلة لغوية"[5]، هذا يعني أنّ الكلمات تكتسب معناها من علاقاتها بالكلمات الأخرى في إطار مجموعة واحدة.

2- نشأة النظرية:

يذكر أن أوّل من طرح ما عرف بنظرية الحقول الدلالية هم عدد من العلماء السويسريين والألمان، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، ومنهم ابسن (1924)، وترير (1934م)، ومنهم من ردّ أصول هذه النظرية إلى منتصف القرن التاسع عشر، تحديدًا عند همبولت (1836م)، وهردر (1222م)[6]، إلا أنّ الحديث عادة في اللسانيات عن الحقل الدلالي يتجه نحو ترير، الذي استطاع بدراسته التنظيمية لحقل الذكاء (الفكر) في اللغة الألمانية أن يبلور الأفكار الموجودة في فترته، ويجمع انسجامها بطريقة أسست منهجًا عرف بنظرية الحقول الدلالية.

3- الجذور التاريخية للنظرية في التراث اللغوي العربي:

ليس من شك أنّ منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية من أكثر المناهج حداثةً في علم المعاني، بيد أنّ نظرة عاجلة في التراث اللغوي العربي تكشف لنا أنّ الحقول الدلالية تمتّ في نشأتها الأولى بآصرة نسب إلى جذور لغوية عربية قديمة؛ فقد استدل علماء اللغة القدامى إلى فكرة التصنيف، وجعلوها عماد بعض مؤلفاتهم، مثل تلك الرسائل التي جمع فيها الرواة الألفاظ التي تمحور بعضها حول موضوع واحد، مثل: النبات، وخلق الإنسان للأصمعي (204هـ)، واللبن والمطر والشجر لأبي زيد الأنصاري(214هـ)، والخيل والغنم والوحوش والسباع والطير لأبي عبيد (224هـ)، والنبات لأبي حنيفة الدينوري(282هـ)، وهي رسائل ضمت مجموعات دلالية تعلقت بموضوع واحد، أي أنّ عملهم فيها قائم على تصنيف اللغة بحسب المعاني أو الموضوعات، هذا يعني أنّ علماء اللغة القدامى عرفوا الحقول الدلالية، لكنّ معرفتهم بالتأكيد كانت تطبيقًا وممارسة لفكرة الحقول، ولم ترق إلى مستوى النظرية؛ لأننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير إلى مصطلح "الحقول الدلالية". وبالطبع هناك فرق بين المعرفة والنظرية؛ لأنّ النظرية تعني مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلمية، لذا يمكن القول إنّ اللغويين العرب القدماء تفطّنوا تطبيقاً وممارسةً في وقت مبكر إلى فكرة الحقول، لكنهم لم يعرفوها كنظرية أو بالمفهوم المتداول عند الدارسين العرب أو الغربيين في العصر الحديث[7].

ألفاظ الأعلام المؤنثة

يعدّ الاسم رمز الانسان وجواز سفره في الحياة، وجزءًا من جوهر حامله، وذكر بعض علماء اللغة أنّ أصل اشتقاق لفظ "الاسم" مأخوذ من الوسم، وهو "اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض لتفصل به بعضه من بعض، والجمع أسماء"[8]، وهو عند علماء الاجتماع لفظ يوضع لذات بقصد تمييزها عمّن سواها عند ذكره من غير حاجة للإشارة إليها[9]. ومن المعلوم أنّ الآباء يختلفون في طريقة إطلاق الاسم على أبنائهم، تبعًا للذهنية اللغوية والفلسفية والمرجعية الثقافية وغيرها؛ ممّا أدى إلى توفر مجموعة من الأسماء غير قليل، سيعمد البحث إلى تصنيفها ودراستها في جانبين؛ الأول لغوي/ شكلاني، والآخر دلالي، على نحو ما سيأتي:

([4]) ينظر: عزوز، أحمد. جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي. مجلة التراث العربي. العدد 85.دمشق، 2003م.

([5])ينظر: عزوز. المرجع السابق. نقلا عن **فندريس. اللغة. ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة: مطبعة لجنة البيانالعربي، 1950، ص:333.**

([6])ينظر: هلال، رفيف. نظرية الحقول الدلالية. مجلة الوحدة. العدد 6903. اللاذقية، 2008م (من الإنترنت).

([7]) ينظر: عزوز، أحمد. جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي. مجلة التراث العربي. العدد 85. دمشق، 2003م.

([8]) ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبدالحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م. مادة [س. م. و] 8: 624.

([9]) ينظر: الخزرجي، عبّود أحمد. أسماؤنا أسرارها ومعانيها. بيروت: المؤسسة العامة للدراسات والنشر، 1998م. ص 23.

1. الجانب اللغوي:

يعمد هذا الجانب إلى تحليل ألفاظ الأعلام المؤنثة في الأردن تحليلاً لغويًّا من ناحيتين؛ أحداهما دراسة علامة التأنيث في الألفاظ، والأخرى دراسة الأبنية الصرفية لها، لبيان آلية العربية المعاصرة في خلق ألفاظ أعلامها، بوصف أنّ ألفاظ الأعلام جزء من اللغة، يطرأ عليها ما يطرأ على مجمل اللغة من تغيير.

أولاً: علامة التأنيث:

تقسم الأعلام المؤنثة بحسب علامة التأنيث إلى أعلام مؤنثة تأنيثًا لفظيًّا، وأخرى مؤنثة تأنيثًا لفظيًا ومعنويًّا، على النحو الآتي:

1. التأنيث المعنوي:

التأنيث المعنوي هو ما كان علمًا لمؤنث وليس فيه علامة تأنيث، فتم رصد كثير من الأعلام المؤنثة في عينة الدراسة خلت من علامة تأنيث لفظية، لوحظ أنه يمكن تقسيمها إلى قسمين؛ قسم يختص بالعلم المؤنث، وآخر مشترك بين الجنسين. يمكن إيراد بعضها في الجدول الآتي:

الاسم	المعنى *	ملحوظات
إحسان	عمل الخير، إعطاء الحسنة	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
إسلام	الانقياد والطاعة، الدخول في السلم	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
براء	من البراءة الطهارة والنقاوة	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
جهاد	تعب وكدّ ونضال	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
زينب	شجر حسن المنظر، طيب الرائحة.	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
ضياء	النور	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
مجد	العز والرفعة	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
مريم	اسم عبراني بمعنى مرّة	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
نجود	العاقلة، الطويلة العنق	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
نسرين	نوع من الورد	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
نور	الضياء	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**
هزار	طائر حسن التغريد	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
هند	اسم للمئة من الإبل، أو ما فوقها	**اسم يختص بالعلم المؤنث**
وسام	**علامة تعلّق على الصدر المتفوق**	**يشترك فيه العلم المؤنث والمذكر.**

*** المصادر المعتمد عليها في تحديد معنى الاسم في البحث هي: العين، ولسان العرب، وتاج العروس، وقاموس أسماء الناس ومعانيها للسيّد حسن نمر دندنشي، وكتاب أسماؤنا أسرارها ومعانيها للسيد عبود أحمد الخزرجي.**

يلحظ من الجدول أعلاه أنّ الأعلام المشتركة بين الجنسين معظمها مصادر، والمصدر محايد من ناحية الجنس، لا تظهر فيه علامة تأنيث، فيستعار للعلمية المؤنثة والمذكرة، مثل: إحسان، وإسلام، وجهاد. ويلحظ أيضًا أنّ اشتراك ألفاظ أعلام بين الجنسين من غير المصادر يعود سببه إلى غياب علامة التأنيث[10] من آخره، مثل: ضياء، وبراء، ومجد، ووسام. فغياب علامة التأنيث عن هذه الألفاظ جعلت بعضها مشترك بين الجنسين، يطلق على الذكر والأنثى، فلا يستطيع سامعها تحديد جنس المسمى من غير الإشارة إليه، ولا بدّ من وقفة قصيرة لتوضيح هذه الظاهرة، وتحليلها.

([10]) تجدر الإشارة هنا إلى أنّ الحديث عن غياب علامة التأنيث في العلم المؤنث وما يخلقه من ظاهرة اشتراك العلم بين الجنسين، لا يعني بالضرورة أنّ وجود علامة تأنيث في العلم تجعله مؤنثًا، لأنه معلوم هناك أعلام مذكرة تلحقها علامة تأنيث، ولا تشكل هذه العلامة لبسًا في تحديد الجنس الذي تطلق عليه اللفظة، كطلحة وزكريا.

يلجأ بعض الآباء في الأردن إلى تسمية المولود الأنثى باسم يشترك فيه الجنسين، ويمكن ردّ هذا الأمر إلى سببين؛ أحدهما يعود إلى التفكير الاجتماعي، والآخر يتعلق بالمرجعية اللغوية. أمّا السبب الأوّل المتعلق بالتفكير الاجتماعي فإنّ المسمي أحيانًا يتعمد إطلاق العلم المشترك على الأنثى بهدف مغالطة السامع، فلا يتمكن من معرفة جنس المولود؛ فقد يرزق الآباء بالأنثى كأول مولود في العائلة، فيلجأون إلى اختيار أسماء تبهم السامع لرغبة منهم بكنية ذكوريّة لا أنوثية، أو قد يلجأون إلى ذلك لنقص جنس الذكر في مواليد العائلة، أو للظهور بمظهر اللامبالاة في إنجاب أي من الجنسين، فيسمّون المولود بما يدلّ على التكافؤ بين الجنسين[11].

أما السبب الثاني المتعلق بالمرجعية اللغوية فيمكن القول إنّ بعض الآباء لا يدركون فلسفة التذكير والتأنيث في الاسم، فيطلقونه على المولود إعجابًا بظاهر اللفظ أو الجرس الموسيقي له، أو تقليدًا عفويًّا لأسماء أخرى دون التثبت من جنسها، فيجهلون انتماءها الجنسي؛ أهي للتذكير أقرب أم للتأنيث. ويحسن في هذا المقام الوقوف على الأسماء المشتركة الواردة في الجدول أعلاه، ودراستها حسب الجنس الذي يصلح أن تنتمي إليه، بالاعتماد على اجتهاد الباحثة؛ إذ هي مجرد آراء؛ فإن صادفت قبولا فإمساك بمعروف وإلا فتسريح بإحسان.

بداية تجدر الإشارة إلى المعيار الذي ستتكئ عليه الباحثة في تحديد الجنس الذي ينتمي إليه كل علم، وهو أنّ العلم المتضمن في معناه خصيصة من خصائص الأنثى، الأصل فيه أنه علم مؤنث، كأن يتضمن معنى الجمال، أو الاحتواء، أو العطاء، أو المنفعة (الخدماتية)،... .

أمّا العلم المتضمن في معناه خصيصة من خصائص الذكر مثل: الضخامة، والقوة، والجرأة، والتحكم، والأنفة، والاستعلاء،.... الأصل فيه أنّه علم مذكر[12].

وبالنظر إلى الأعلام المشتركة الواردة في الجدول وهي: إحسان، وإسلام، وبراء، وجهاد، وضياء، ومجد، ونور، ووسام، يمكن القول إنّ الأعلام التي يمكن تصنيفها على أنها ذكورية أكثر منها أنوثية هي: جهاد، ومجد، ووسام. فلفظ "جهاد" يتضمن معنى النضال والكدّ والتعب، وهو مصدر الفعل جاهد، إذ تشير كتب الصرف إلى أنّ قياس مصدر "فاعَل" هو "الفِعال" بكسر الفاء، و "المفاعلة" نحو قاتل قتالاً ومقاتلة[13]، وجاهد جهادًا ومجاهَدة، وممّا يدعّم غلبة النظرة الذكورية في هذا العلم إطلاق اسم "مجاهد" - وهو اسم فاعل للفعل جاهد - على العلم المذكر، وغياب هذا في العلمية المؤنثة؛ فلا نكاد نجد أحدًا -أو على الأقل في العينة المختارة- يطلق اسم "مجاهدة" على أنثى، مع التنبيه على قصدية العلمية لا الوصف. وكذلك لفظ "مجد"، و "وسام" فهما متضمنان معنى العز والرفعة والاستعلاء، فهي أقرب للذكر منها للأنثى. أمّا ألفاظ الأعلام: إحسان، وإسلام، وبراء، وضياء، ونور فهي للمؤنث أقرب منها للمذكر، لما تتضمنه من معاني العطاء، والخضوع، والنقاوة، والمنفعة.

2. التأنيث اللفظي المعنوي:

التأنيث اللفظي المعنوي هو ماكان علمًا لمؤنث وفيه علامة تأنيث، أو ما كانت صيغته مشتملة على علامة تأنيث ظاهرة ومدلوله مؤنثًا، مثل: فاطمة وسلمى وشيماء. وللمؤنث علامتان؛ الأولى: التاء، والثانية: الألف بنوعيها الممدودة والمقصورة، نحو: عذراء وبشرى[14]. أمّا العلامة الأولى وهي التاء فتعد من أبرز علامات التأنيث الظاهرة المستخدمة للتفريق

([11]) ينظر: الخزرجي. أسماؤنا أسرارها ومعانيها. ص 35-36.

([12]) هذا المعيار ذكره الأستاذ الدكتور عبدالحميد الأقطش في ندوة ألقاها لطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك 2011م، في معرض حديثه عن فلسفة التذكير والتأنيث في الأسماء.

([13])ينظر: الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ط2. تحقيق عرفات مطرجي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، د.ت. ص 80.

([14]) ينظر: الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ص 104-108.

بين المذكر والمؤنث في الأسماء التي في أصل وضعها أوصافًا مشتقة مشتركة بين الذكر والأنثى[15]. وأظهرت عينة الدراسة أمثلة على هذا النوع، يمكن عرض بعضها حسب وزنها الصرفي على النحو الآتي:

فاعل(ة)	آمنة، رابعة، رائدة، راوية، زاهدة، زاهرة، سائدة، ساجدة، صالحة، عائدة، عائشة، فادية، فاخرة، عالية، فائقة، فاطمة، كاملة، ماجدة، نائلة، ... .
فعيل(ة)	أميرة، بشيرة، جميلة، رحيمة، سميرة، شريفة، شفيقة، عريقة، كريمة.
مفعول(ة)	ميمونة
مُفْعِل(ة)	مؤمنة

يلحظ من الجدول أعلاه أنّ أصل وضع التاء في الاسم هو الفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، هذا يعني أنّ التاء لا تدخل على الاسم الذي في أصل وضعه وصفًا مختصًا بالمؤنث. وهنا يحسن التوقف عند علم تكرر أكثر من مرة في عينة الدراسة، وهو "ناهدة"؛ إذ ورد تارة بتاء، وتارة أخرى بغير تاء، أمّا ورود التاء في هذا اللفظ فيمكن أن يحمل على أحد أمرين؛ أحدهما مخالف للقياس، إذا أريد به المعنى المختص بالأنثى، لأن التاء لا تدخل على وصف مختص بالأنثى فتؤنث المؤنث، وهذا يمكن رده إلى الجهل بمعنى اللفظة أو بخصوصيتها بالأنثى، ومن ثمّ اتباع القياس الخاطئ في تأنيث ما ظاهر لفظه مذكر، وذلك بإضافة التاء. والأمر الآخر موافق للقياس إذا أريد به معنى من نَهَدَ إلى العدوّ، أي أسرع في القتال وبرز[16]. فيطلق -بناء على هذا المعنى- اسم ناهد على الذكر[17]، وناهدة على الأنثى.

أمّا ورود لفظ "ناهد" كعلم مؤنث في العينة المختارة، بلا علامة تأنيث، فهو استعمال جارٍ على القياس، وأريد به المعنى الخاص بالأنثى. وأغلب الظن أنّ من يطلق هذا العلم على مولودته جاهل بمعناه، وهذا أمرٌ غير مستبعد لأن كثيرًا من الآباء لا يعرفون معنى الاسم الذي اختاروه لمولودهم، وربما منهم من لا يعرف معنى اسمه هو.

وأمّا العلامة الثانية وهي الألف فقد وردت ألفاظ الأعلام المؤنثة بالألف المنقلبة همزة[18] على وزن فَعْلاء، ووردت ألفاظ الأعلام المؤنثة بالألف المقصورة على وزن فُعْلى، وفَعْلى، وفِعْلى. وقد ظهر في العينة المختارة عددًا لا بأس به من الأعلام المؤنثة تأنيثًا لفظيًا بعلامات التأنيث المشار إليها، ويمكن التمثيل على ذلك بعرض جزء منها في الجدول أدناه:

الاسم	المعنى	الوزن الصرفي	علامة التأنيث
بشرى	من البشارة: الخبر المفرح	فُعْلى	الألف المقصورة
تقوى	الخوف من الله	فَعْلى	الألف المقصورة
تيماء	المفازة، البيداء المهلكة	فَعْلاء	الألف المنقلبة همزة
ذكرى	الفطنة للشيء بعد نسيانه	فِعلى	الألف المقصورة
زهراء	مشرقة، مضيئة	فَعْلاء	الألف المنقلبة همزة
شيماء	ذات الشامات في جسدها	فَعْلاء	الألف المنقلبة همزة
غيداء	التي تتمايل وتتثنى لينًا	فَعْلاء	الألف المنقلبة همزة
لبنى	شجرة لها لبن كالعسل وقد يتبخر به	فُعْلى	الألف المقصورة
ليلى	نشوة الخمر، الطويلة المظلمة	فَعْلى	الألف المقصورة

(15)ينظر: حسن، عباس. النحو الوافي. ط3. القاهرة: دار المعارف، د.ت. 4: 590.

(16) ينظر: ابن سيدة، المحكم. مادة [ن ه د] 4: 266.

(17) ورد هذا الاسم في قائمة أسماء الذكور في كتاب دندشي، حسن نمر. أسماء الناس ومعانيها. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1981م. ص 108.

(18) تسمى هذه الألف في بعض كتب الصرف بالألف غير المفردة، وهي التي قبلها ألف فتقلب هي همزة. ينظر: الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ص 108.

نجلاء	الواسعة (من العيون أو الطعنات)	فَعْلاء	**الألف المنقلبة همزة**
ميساء	المتمايلة، المتبخترة	فَعْلاء	**الألف المنقلبة همزة**
هيفاء	الضامرة البطن الرقيقة الخصر	فَعْلاء	**الألف المنقلبة همزة**
يسرى	السهولة والغنى واللين	فُعْلى	**الألف المقصورة**
يمنى	**الخيرة، المباركة، اليمين**	**فُعْلى**	**الألف المقصورة**

وبعد حصر ألفاظ الأعلام الواردة في عينة الدراسة تبيّن أنّ هناك ألفاظ أعلام تباينت في طريقة تأنيثها، أو رسمها؛ فتارة تختم بتاء مربوطة، وتارة تختم بألف مقصورة، وتارة أخرى تختم بألف متبوعة بهمزة، وأحيانًا محذوفة الهمزة، ويتضح ذلك عن طريق الجدول الآتي:

الاسم	المعنى	ملحوظات
إيما	الإشارة باليد أو غيرها	**الأصل فيها ألف وهمزة**
دانية/ دانيا	قريبة من القلوب، وطلاب الحاجات المشروعة	**الأصل فيها التاء**
رانية/ رانيا	الناظرة	**الأصل فيها التاء**
ربى/ ربا	جمع ربوة وهي المرتفع من الأرض	**الأصل فيها الألف المقصورة**
رندة رندى	الحبة من حب الرند	**الأصل فيها التاء**
ريمة/ ريما	ظبية بيضاء	**الأصل فيها التاء**
صفا/ صفاء	النقاوة	**الأصل فيها ألف وهمزة**
عالية/ عاليا	المرتفعة	**الأصل فيها التاء**
عليا/ علياء	كل مكان مشرف	**الأصل فيها ألف وهمزة**
لميا/ لمياء	الباردة الريق أو من في باطن شفتها سمرة أو سواد مستحسن	**الأصل فيها ألف وهمزة**
نادية/ ناديا	المبتلة الندية، أول الشيء	**الأصل فيها التاء**
هبة/ هبا	العطية أو المنحة	**الأصل فيها التاء**
هويدة/ هويدا	**تصغير هودة: سنام الجمل**	**الأصل فيها التاء**

يمكن تحليل ما ورد في الجدول على النحو الآتي:

- **ما كان الأصل فيه ألف وهمزة:**

ورد في الجدول أعلاه ألفاظ أعلام الأصل فيها أن تختم بألف وهمزة، إلا أنّها رسمت أحيانًا بألف ممدودة دون همزة، وتعليل هذه الظاهرة بسيط، وهو أنّ العربية تلجأ إلى إسقاط الصامت الحنجري (الهمزة) المتطرف، وهو ما يسمى بـ"قصر الممدود"، ميلاً نحو التسهيل؛ إذ تعد الهمزة أصعب الأصوات نطقاً، ويبين سيبويه (180هـ) وجه الصعوبة، بقوله: "واعلم أنّ الهمزة إنّما فعل بها هذا لأنّه بعد مخرجها، ولأنّها نبرة في الصدر تخرج باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجًا"[19]. فالصعوبة تكمن في موضع نطقها وهو الحنجرة، وفي الوضع الذي يتخذه الوتران الصوتيان عند نطقها؛ بحيث يلتقيان إلتقاءً تامًا فيغلق مجرى الهواء، ثم يفتح المجرى بابتعاد أحدهما عن الآخر[20]. وهذا ما قصده سيبويه بقوله: "تخرج باجتهاد". فلا

(19) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق عبدالسلام هارون. بيروت: دار الجيل، 1990. 3: 548.

(20)ينظر: ينظر: بشر، كمال. علم اللغة العام- الأصوات العربية. القاهرة: مكتبة الشباب، 1987. ص 69.

غرابة من ميل العربية إلى قصر الممدود، وانعكاس ذلك على ألفاظ أعلامها، الأمر الذي أدى إلى ظهور لفظ إيما من أصل إيماء، وصفا من صفاء ، وعليا من علياء، ولميا من لمياء. وربما عدّ هذا الأمر أحد طرق توليد العربية المعاصرة لألفاظ أعلامها.

- **ما كان الأصل فيه تاء مربوطة:**

ذكر سابقًا أنّ التاء المربوطة أبرز علامات تأنيث اللفظ، وبالنظر إلى ألفاظ الأعلام في الجدول أعلاه مما كان الأصل فيها أن تختم بتاء مربوطة، نرى أن لفظ دانية/ دانيا، ورانية/ رانيا، وعالية/ عاليا، ونادية/ ناديا[21] تمثل أسماء فاعلين في أصل الوضع، واسم الفاعل –كما هو معلوم- يشتق من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" للمذكر، وتضاف التاء المربوطة بعد اللام للمؤنث. بناء على ذلك صُنّفت الألفاظ الأربعة السابقة ضمن ما كان الأصل فيه تاء مربوطة، أمّا ألفاظ الأعلام: دانيا، ورانيا، وعاليا، ونياديا فأغلب الظن أنّ واضعها لا يستند أبدًا إلى مرجعية صرفية، على الرغم من شيوع بعضها كلفظ رانيا.

وبالنظر إلى ألفاظ الأعلام الآتية: رندة/ رندا، ريمة/ ريما، هبة/ هبا يمكن القول إنّ تصنيفها ضمن "ما كان الأصل فيه تاء مربوطة" يعود إلى مسألة الإفراد؛ فلفظ "رندة" يعني الحبة من حب الرند، أي أنّ أساس وضعه ليدل على المفرد المؤنث، ولفظ "ريمة" الذي يعني الظبية البيضاء مفرد ريم الذي يعني الظباء البيض، ولفظ "هبة" الذي يعني العطية أو المنحة مفرد هبات، وما قيل في الفقرة السابقة يقال هنا من أنّ ألفاظ الأعلام: رندا، ريما، هبا واضعها لا يستند إلى مرجعية صرفية، على الرغم من شيوع بعضها مثل لفظ ريما.

وأخيرًا لفظ هويدة/ هويدا فالأصل فيه أن يختم بتاء، لأنّ أصل وضعه تصغير للفظ هودة، وآلية التصغير تتمثل بضم أول اللفظ، وفتح ثانيه، واجتلاب ياء ثالثة، مع المحافظة على بنية اللفظة سواء أكانت مذكرة أم مؤنثة.

- **ما كان الأصل فيه ألف مقصورة:**

وردت في الجدول أعلاه لفظة "ربى/ ربا" وأشير إلى أنّ الأصل فيها أن تختم بألف مقصورة، وذلك لأنّ ربى جمع ربوة التي تعني الأرض المرتفعة. وأمّا رسمها بألف ممدودة فوهم من الواضع، والاعتماد على السمع في مثل هذه الألفاظ لايسعف في رسم المنطوق، وبالتالي لا بدّ من العودة إلى معاجم اللغة لكتابة اللفظة بشكلها الصحيح.

ثانيًا: الأبنية الصرفية

اللغة العربية لغة تصريفية اشتقاقية، تسمح بتوليد عدد جم من الصيغ الصرفية والمشتقات، وبما أنّ الأسماء جزء من اللغة، فقد لجأت العربية في خلق ألفاظ أعلامها إلى الاشتقاق، مما أدّى إلى ظهور ألفاظ أعلام من أبنية المصادر، وأبنية الجموع، والتصغير، وغيرها مما يعمد هذا الجزء من البحث إلى دراسته.

1. أبنية المصادر:

المصدر أصل المشتقات عند البصريين، وهو ما دلّ على حدث دون زمن، وله عدة أوزان صرفية، استخدمت العربية بعضًا منها في بناء ألفاظ أعلامها منذ القدم، وقد زاد هذا الاستخدام في عربية اليوم؛ إذ يلحظ من دراسة أعلام عينة الدراسة أنّ كثيرًا من الأسماء هي مصادر في أصل وضعها، مبنية على عدة أوزان، يمكن تمثيل ذلك بالجدول الآتي:

الاسم	الوزن الصرفي	ملحوظات
ابتهال، ازدهار، انتصار	افْتِعال	**مصادر قياسية للفعل غير الثلاثي ما أوّله همزة وصل. وأفعالها على الترتيب: ابتهل، ازدهر، انتصر.**

وينظر: استيتية، سمير شريف. اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج. اربد: عالم الكتب الحديث، 2008. ص 36.

[21] يغلب على ظن الباحثة أن لفظ نادية في المعنى اسم مفعول رغم أنّ ظاهر لفظه يبدو اسم فاعل، لأن معناه المبتلة، أي من وقع عليها فعل البلل، لا المبلّلة أو من قامت بفعل البلل.

إخلاص، إرسال، إسلام، إقبال، إكرام، إلهام، إنصاف، إنعام،	إفْعال	**مصادر قياسية للفعل غير الثلاثي صحيح العين على وزن "أفْعَلَ". وأفعالها على الترتيب: أخلص، أرسل، أسلم، أقبل، أكرم، ألهم، أنصف، أنعم.**
إسراء	إفعال	**مصدر قياسي للفعل غير الثلاثي معتل اللام، قلبت لامه في المصدر همزة. وفعله: أسرى.**
انشراح	انْفِعال	**مصدر قياسي لما كان على خمسة أحرف على وزن "انْفَعَلَ". وفعله: انشرح.**
تغريد	تَفْعيل	**مصدر قياسي للفعل غير الثلاثي مضعّف العين، صحيح اللام. وفعله: غرَّد.**
تمام، بيان، سلام	فَعال	**أسماء مصادر للأفعال: أتمّ، بيّن، سلّم.**
جهاد، عتاب	فِعال	**مصادر قياسية للفعل غير الثلاثي على وزن "فاعَلَ" ويجوز أن يأتي مصدره على وزن "مُفاعلة". وأفعالها على الترتيب: جاهد، عاتب.**
حنان، نوال	فَعال	**مصادر سماعية للأفعال: حنّ، نال.**
خلود، سجود، قنوت	فُعول	**مصادر قياسية للفعل اللازم مفتوح العين. وأفعالها على الترتيب: خلد، سَجَدَ، قَنَتَ.**
رحمة	فَعْلَة	**مصدر سماعي للفعل رَحِمَ.**
فرح	فَعَل	**مصدر قياسي للفعل الثلاثي اللازم مكسور العين. وفعله: فَرِحَ.**
مجد	فَعْل	**مصدر سماعي للفعل مَجُدَ.**
وعد	**فَعْل**	**مصدر قياسي للفعل الثلاثي المتعدي مفتوح العين. وفعله: وَعَدَ.**

يلحظ من الجدول أعلاه كثرة ألفاظ الأعلام التي في أصل وضعها مصادر استعيرت للعلمية، ولا غرابة من هذه الكثرة؛ فبما أنّ العربية أباحت التسمية بالمصادر فإن المرء قادر على مضاعفة عدد ألفاظ الأعلام بقدر ما تمكنه اللغة من اشتقاق مصادر للأفعال العربية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من التسمية لا يتطلب من المرء الرجوع إلى معاجم اللغة لمعرفة معنى الاسم، لأنّه كلما كانت الأسماء جليّة من الناحية الاشتقاقية كانت معانيها الأساسية حاضرة في وعي المسمّي، أو على الأقل يمكن أن يستحضرها الوعي[22].

2. أبنية الجموع:

يدخل في هذا الصنف ألفاظ الأعلام المجموعة جمع سلامة، وأخرى جمع تكسير. أمّا ألفاظ جمع السلامة المستعارة للعلمية، فتُظهر عينة الدراسة أنّ العربية في خلقها لألفاظ الأعلام المؤنثة اقتصرت على جمع المؤنث السالم؛ إذ خلت العينة من ألفاظ أعلام مؤنثة مستعارة من جمع المذكر السالم، وهذا فيه نوع من الملاءمة بين جنس المسمّى والجمع

[22] ينظر: فيشر، فولفد يتريش. الأساس في فقه اللغة العربية. ط1. ترجمة د. سعيد حسن بحيري. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2002م. مقالة بعنوان **الأعلام العربية** للمستشرق شتيفان فيلد. ص 54.

المستعار منه في خلق ألفاظ الأعلام؛ إذ تستعير العلمية المؤنثة ألفاظ أعلامها من جمع المؤنث، وتستعير العلمية المذكرة ألفاظ أعلامها من جمع المذكر.

ومن الأمثلة على تلك الألفاظ ما يأتي:

الاسم	مفرده	معناه
آيات	آية	العلامة. الخارقة للطبيعة البشرية
ذكريات	ذكرى	ما حفظ في الذاكرة. الفطنة للشيء بعد نسيانه

أمّا ألفاظ جمع التكسير المستعارة للعلمية، فأظهرت العينة أنّ نسبة اقتراض العربية من هذا الجمع كتسمية لأعلامها المؤنثة أكبر من نسبة اقتراضها من الجمع السابق.

ومن الأمثلة على تلك الألفاظ ما يأتي:

الاسم	مفرده	معناه
أحلام	حِلم/ حُلم	جمع حِلم وهو العقل. أو حُلم وهو الخيال.
أسرار	سرّ	الأمر المكتوم. جوهر الشيء وكنهه.
أسماء	اسم	ما دلّ على شخص أو شيء لتمييزه عمّا سواه، أو عمّن سواه
أشواق	شوق	نزوع النفس وحركة الهوى
آفاق	أفْق	الخط الذي ينتهي عنده النظر، وهو نقطة انطباق السماء على الأرض أو البحر. الناحية. مهبّ الريح
أفنان	فنن	الغصن
آلاء	ألى	النعمة
آمال	أمل	الرجاء والتوقع
أماني	منى	الأمنية
أمجاد	مجد	العزوالرفعة والشرف
أنغام	نغم	صوت الموسيقى
أنوار	نور	أضواء
بدور	بدر	القمر
بروج	برج	الحصن. القصر. الغرفة فوق السور للدفاع. دائرة الفلك.
بصائر	بصيرة	قوة الإدراك. اعتقاد القلب. الفطنة. الحجّة. العقل. الشاهد.
جواهر	جوهرة	الدرّة الثمينة
خمائل	خميلة	الشجر الكثيف الملتف. السحابة الكثيفة
رؤى	رؤيا	ما يحلم به النائم ويراه في نومه
ربى	ربوة	المرتفع من الأرض
زهور	زهرة	جمع زهرة وهي الوردة، والأصح أزهار
سهام	سهم	النّبْلة
عهود	عهد	الذمّة. الميثاق. الضمان. الأمان. القسم
ليالي	ليلة	الليل

يظهر مما سبق أنّ ألفاظ الأعلام المؤنثة المستعارة من الجموع أكثر ما تكون من جمع التكسير، إذ يعدّ محايدًا من ناحية التذكير والتأنيث، بخلاف جمع المذكر السالم الذي لا يكاد يستعار منه للعلمية المؤنثة. ويظهر أنّ العربية استخدمت في خلق بعض ألفاظ أعلامها جموعًا معدولة – إن صحّ التعبير- مثل زهور والأصح جمعها على أزهار، وربما فسّر هذا العدول بقياس جمع زهور على جمع ورود، لاشتراكهما بوزن اللفظة في حال الإفراد -- زهرة، وردة، ولاشتراكهما بالمعنى.

3. أبنية التصغير:

يعدّ التصغير أحد المشتقات، أو ملحق بالمشتقات على وجه الدقة، لأنه وصف في المعنى، له ثلاثة أبنية قياسية؛ "فُعَيلٌ"، و"فُعَيْعِلٌ"، و"فُعَيْعيل"، والأصل فيها "فُعَيل" لتصغير الاسم الثلاثي، يستخدم لدلالات عدة، منها: التقليل، والتحقير، وتقريب الزمان أو المكان، أو تقريب منزلة شخص ما، والتحبب، والتعظيم[23] نحو قول أوس بن حجر:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرّأسِ لم تكن لِتَبْلُغَهُ حتّى تَكِلَّ وتَعْمَلا[24]

واستخدم هذا الأسلوب في ألفاظ الأعلام، ويكاد يكون استخدامه في العلمية المؤنثة مقصورًا على البنية الأصلية "فُعَيل"، على نحو ما يظهر في الجدول الآتي:

الاسم	الوزن الصرفي	الأصل قبل التصغير	المعنى
أسيمة	فُعَيْل(ة)	اسم	ما دلّ على شخص أو شيء لتمييزه عمّا سواه، أو عمّن سواه
أميّة	فُعَيْل(ة)	أمَة	الخادمة المملوكة
أميمة	فُعَيْل(ة)	أمّ/ أمّة	الوالدة. الشعب. الجيل
سكينة	فُعَيْل(ة)	_	المرأة الخفيفة الروح النشيطة
سهير	فُعَيْل(ة)	سهر	امتناع النوم (طوعًا أو كرهًا"
سهيلة	فُعَيْل(ة)	_	نجم معروف
مزينة	فُعَيْل(ة)	مزنة	القطعة من المُزْن "المطْرة"
نسيبة	فُعَيْل(ة)	_	ذات النسب

يلحظ من الجدول السابق أنّ ألفاظ الأعلام الواردة منها ماهي في أصل وضعها مبنية على وزن فُعيل، أي ليس بها معنى التصغير، ولكن شابه وزنها الصرفي وزن البناء الخاص بالتصغير، مثل: سكينة، وسهيلة، ونسيبة. ومنها ما استعير من بنية التصغير ليستخدم كتسمية للعلم المؤنث. ويلحظ أيضًا أنّ دلالة التصغير في الأعلام المذكور تراوحت بين تقريب منزلة مثل أميمة، وتحقير شأن مثل أميّة، وتقليل عدد أو كميّة مثل مزينة.

4. أبنية مركبة:

تكاد تتلاشى الألفاظ المركبة في العلمية المؤنثة في الأردن، إذ لم يُعثر في عينة الدراسة، التي حوت ما يقارب ألف اسم، على لفظ علم مركب[25] باستثناء لفظين؛ مجدولين، ومدلين. ويبدو أنّ لفظ مجدولين مكوّن من لفظين لعلمين مؤنثين هما: "مجد" الذي يعني العز والرفعة، و"لين" الذي يعني الطراوة، موصول بينهما بحرف الواو، على خلاف لفظ مدلين- إن

([23]) ينظر: الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ص 144.

([24])بن حجر، أوس. الديوان. ط3. تحقيق محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر، 2004.

([25]) تجدر الإشارة إلى أنّ هناك أسماء مركبة لألفاظ أعلام مؤنثة وردت في عينة الدراسة إلا أنها لطالبات غير عربيات، مثل نور الأميرة، ونور العاشقين، ونور عزيمة، ونور الشذوانا، ونور الشهيدا، ونور الهداية، ونور عتيقة، فهي كما يبدو أسماء طالبات ماليزيات، والدراسة تختص بألفاظ الأعلام المؤنثة في الأردن.

صح عدّ هذا الاسم اسمًا مركّبًا- المكوّن من جزأين: "مد" و "لين" بلا رابط بينهما، فكأن التضام بين الجزأين جاء على سبيل التركيب الإلصاقي.

5. أبنية متصدرة بـ"ال":

تفيد اللاحقة "ال" التعريفَ في أغلب استخداماتها، فتدخل على النكرة لا المعرفة، لأنّ دخولها على المعرف يعني أنّها لا تؤدي الوظيفة المناطة بها، لذلك لم يجز علماء اللغة دخولها على ألفاظ الأعلام؛ إذ إن التعريف متوفر في الاسم دون دخولها، وبعد استقراء ألفاظ أعلام عينة الدراسة عثر على ثلاثة ألفاظ تتصدر بـ"ال" هي: "الدونا"، و"العنود"، و"اليانور"، وهذا النوع من ألفاظ الأعلام، رغم قلته، يشير إلى مظهر من مظاهر التغير في اللغة؛ وهذا ما علّق عليه الدكتور عبد الرحمن أيوب في مناقشته كتاب تاريخ اللغة للدكتور نهاد الموسى، إذ يرى أن بعض الأعلام المنقولة عن صفة (أو لقب) في العربية المعاصرة تتصدر بألف ولام، ومثّل على ذلك بقوله: "الشخص المسمى "سعيد" غير الشخص المسمى "السعيد"، ولهذا فإنّ بعض اللهجات المعاصرة كالسودانية تدخل أداة النداء على العلم المحلّى بـ ال، مثل: "يالنور" نداء لشخص اسمه "النور""[26]. وأشار إلى أن بعض لهجات الخليج، واللهجة الكويتية طرأ عليها تطور[27] جديد؛ إذ أصبحت الكنية "آل عثمان" علمًا مفردًا معرفًا بـ ال، ومن ثمّ يكتب الاسم هكذا "محمد العثمان". ثمّ بيّن أنّ هذا الاستعمال لو استقر لأصبحت القاعدة القائلة بعدم دخول "ال" على العلم بعيدة بعدًا كبيرًا عن الاستعمال، وكأنّه يرمي في ذلك إلى أنّ العلم في العربية الحديثة مثل جيّد لتغير الاستعمال الفصيح المعاصر تغيّرًا يقضي بضرورة تغيير القاعدة النحوية التقليدية، التي لن تصلح للتطبيق على ألفاظ الأعلام في العربية المعاصرة، في حال استقرار هذا الاستعمال.

ثالثًا: الأبنية الاسمية غير العربية

استحدثت العربية المعاصرة ألفاظ أعلام مؤنثة لا تعود إلى أصل عربي، رغبة من بعض الناس بالخروج عمّا درج عليه المعربون منذ أزمنة طويلة في تسمية أبنائهم، فراحوا يفتشون عن الجديد الغريب مما لم يجر على ألسنة الناس. وقد ظهر في عينة الدراسة عدد لا بأس به لألفاظ أعلام غير عربية، منها:

بانا	جورجيت	لورا
دالين	سونيا	ناريمان
الدونا	نردين/ ناردين	نيرة
ديالا	عندليب	نانسي
ديانا	سفانة	نادين
روز	اليانور	كاترين
روشدا	سيرين	لارا
سندا	فيروز	لورين
سوزان	ريتا	هدلين
سيتي	ميرفت	ليزا
لولي	ليندا	شويكار
ماريا	دارين	نڤين
ميامي	شهناز	هيلدا
ميرا	شيرين	رونزا

[26]ينظر: أيوب، عبدالرحمن. مناقشة كتاب تاريخ اللغة العربية للدكتور نهاد الموسى. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مجلد1. الصفحات 173- 189. 1981م. ص 186.

[27] ربما قصد بالتطور الإشارة إلى التغير أو إلى حركة غير مستقرة من مرحلة إلى أخرى، لا التطور بالمعنى الموحي بالإيجابية، أو الحركة نحو الأمام.

ندين	فردوس	ميرنا
يارا	نازك	صفيناز

يلحظ من تلك الأعلام أنّ المسمي حينما أطلق أحدها على مسمّاه لم يُعن بالمعنى، وإنّما بحث عن الجدّة والغرابة، والحلاوة والرقة في الجرس، والخفة على السمع، بصرف النظر عن المعنى. ويعدّ هذا مظهر من مظاهر التغير في ألفاظ الأعلام في العربية المعاصرة، لا نجده في الأسماء العربية القديمة؛ إذ كان العرب في اختيارهم للأسماء يعنون بالمعنى ودلالة اللفظ، وكانت التسمية آنذاك تليبة مقاصد معينة، بينما يحرص الناس اليوم في تسمية أبنائهم على الجرس الموسيقي، والخفة، والغرابة، دون اهتمامهم بالمعنى، فبدت بعض ألفاظ الأعلام خفيفة وخالية من الحروف العربية الصعبة، نحو: حروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ)، والحروف التي لا وجود لها في بعض اللغات الأوروبية، مثل: أصوات الحلق مثل (ح، خ، ع، غ)، والصوت اللهوي (ق).

رابعًا: إشباع الحركة وأثره في توليد ألفاظ أعلام جديدة

الإشباع الصوتي ظاهرة صوتية صرفية، تتكئ على تحويل النواة المقطعية للفظة من نواة في هيئة حركة قصيرة إلى نواة مقطعية في هيئة حركة طويلة، معادلة لحركتين قصيرتين، هكذا: (ح: ح ح). وهي ظاهرة لغوية موجودة في العربية، وعليها شواهد رصدها الدكتور الأقطش من نتاجات أدباء غير ضعفة، في بحث له بعنوان "الإشباع الصوتي في المقاطع العربية"، أشار فيه إلى أنّ الإشباع يعمل بمثابة عامل من عوامل التوليد اللغوي التي تنمي اللغة بالزيادة في ثروتها المعجمية، إضافة إلى دوره في إشاعة قدرًا من اللطائف العروضية، أو البيانية، أو الإيقاعية في اللغة[28].

وبعد استقراء عينة الدراسة تبين أنّ هناك ألفاظ أعلام تشكلت من أثر تلك الظاهرة، يمكن الإشارة إليها بالجدول الآتي:

العلم	نمطية الإشباع	النموذج
جهان/ جيهان	(ص ح/ص ح ح ص)←(ص ح ح/ ص ح ح ص).	يائي
ربى/ روبى	(ص ح/ ص ح ح) ←(ص ح ح/ ص ح ح).	واوي
رلا/ رولا	(ص ح/ ص ح ح)←(ص ح ح/ ص ح ح).	واوي
رناد/ ريناد	(ص ح/ ص ح ح ص) ←(ص ح ح/ ص ح ح ص).	يائي
نبال/ نيبال	(ص ح/ ص ح ح ص)←(ص ح ح/ ص ح ح ص).	يائي
نفين/ نيفين	(ص ح/ ص ح ح ص)←(ص ح ح/ ص ح ح ص).	يائي
نهال/ نيهال	**(ص ح/ ص ح ح ص)←(ص ح ح/ ص ح ح ص).**	يائي

يتضح من الجدول أعلاه أنّ الإشباع الصوتي في ألفاظ الأعلام المذكورة تم عن طريق مطل الحركة في المقطع الأول، لتشكيل نوعًا من الانسجام والتماثل بين مقاطع اللفظة؛ فكل علم من الأعلام المذكورة مكوّن من مقطعين؛ أحدهما ينتهي بحركة قصيرة (قبل الإشباع)، وآخر يحتوي حركة طويلة، ثمّ عُمِد إلى إشباع الحركة القصيرة لإحداث مماثلة بين المقطعين من حيث الصوائت، وربما جاز التعبير عن ذلك بـ"مماثلة مقطعية صائتية" – إن صح التعبير-.

ويمكن تمثيل التغير في ألفاظ النموذج اليائي (جهان، ريناد، نيبال، نهال) في المعادلة الفونولوجية الآتية:

$$\begin{bmatrix} +\text{حركة} \\ +\text{أمامية} \\ +\text{قصيرة} \end{bmatrix} \text{i} \rightarrow \text{ī} \; / \; \begin{bmatrix} +\text{حركة} \\ +\text{أمامية} \\ +\text{طويلة} \end{bmatrix} ____ \; \text{ā} \; ،\# \begin{bmatrix} +\text{حركة} \\ +\text{أمامية} \\ +\text{طويلة} \end{bmatrix}$$

[28]ينظر: الأقطش، عبدالحميد. الإشباع الصوتي في المقاطع العربية، أوضاعه وأهميته في التعبير اللغوي. مجلة علوم اللغة. مجلد6. عدد2. 2003م. الصفحات 9- 60.

"تتحول (الكسرة) الحركة الأمامية القصيرة [i] إلى حركة أمامية طويلة، في الموقع الذي تكون فيه واقعة في نهاية مقطع، ومتبوعة بحركة طويلة (الفتحة) واقعة في مقطع تالٍ لها.
ويمكن تمثيل التغير الصوتي في لفظة "نيفين" بالمعادلة الآتية:

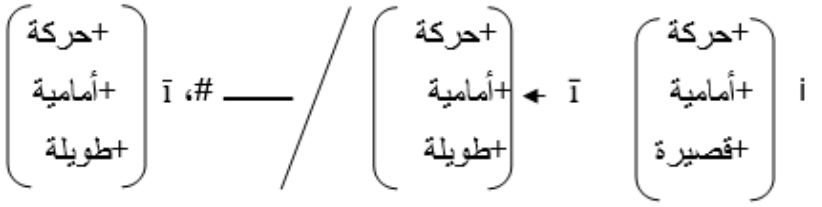

"تتحول (الكسرة) الحركة الأمامية القصيرة [i] إلى حركة أمامية طويلة، في الموقع الذي تكون فيه واقعة في نهاية مقطع، ومتبوعة بحركة طويلة (الكسرة) واقعة في مقطع تالٍ لها.

وكذلك ألفاظ الأعلام في النموذج الواوي (رولا، روبى)، فيمكن تمثيلها بالمعادلة الفونولوجية الآتية:

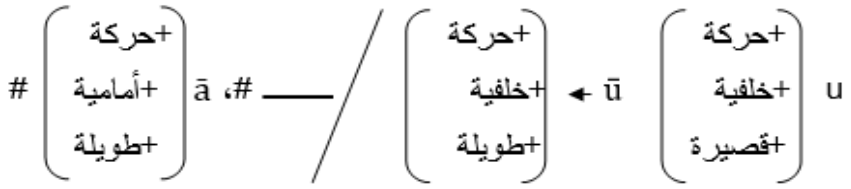

"تتحول (الضمة) الحركة الخلفية القصيرة [u] إلى حركة خلفية طويلة، في الموقع الذي تكون فيه واقعة في نهاية مقطع، ومتبوعة بحركة أمامية طويلة (الفتحة) واقعة في نهاية مقطع.

بآية ما سبق يمكن القول إنّ للإشباع دورًاٌ في توليد ألفاظ أعلام جديدة، من خلال تضام حركتين: حركة المقطع الأساسية، وحركة الإشباع الثانوية، فتتولد بنية صرفية إشباعية فرعية، قد تتعايش مع البنية الأصلية، فتحظى كلتاهما بالقبولية، وقد تبقى ثانوية عارضة في المسير اللغوي العام للعربية [29]. وإنّ هذا الاستعمال موجود في اللهجات العربية، فقد بيّن الدكتور الأقطش أن المغاربة مولعون بإشباع حركة الكسرة القصيرة، ولا سيما في المقطع الموقوف عليه، فيقولون: "حاميد" في "حامد"[30]، هذا يعني أنّ الإشباع الصوتي ظاهرة لغوية موجودة في العربية، تميل إليها اللهجات في بعض المواضع.

2. الجانب الدلالي

يركز البحث في هذا الجانب على البحث عن دلالة ألفاظ الأعلام، وإيحاءاتها، وجمالياتها، ومرجعياتها، فبعد تحليلها من جانب لغوي شكلاني عاد البحث ليركب معانيها من جديد، ويبحث في أساسياتها اللغوية، والنفسية، والبيئية، والثقافية، والحضارية، خصوصًا الأسماء العميقة الدلالة، والتي لها بعد وأصالة راسخة وجذر عميق في نفوس متداوليها، من خلال نظرية الحقول الدلالية، التي تعد مجالاً علميًا ومعرفيًا لم تلتفت إليه الدراسات اللغوية بشكل مباشر عبر فترات من الزمن، على الرغم من أهميتها في التحليل والتصنيف والفهم. وقد صنف البحث ألفاظ الأعلام على النحو الآتي:

– أعلام تنتمي إلى ظواهر كونية

يميل بعض الناس في تسمية بناتهم إلى استعارة ألفاظ من مجموعة الظواهر الكونية الطبيعية وغير الطبيعية، وإطلاقها كتسمية للعلمية المؤنثة. وقد ظهر في عينة الدراسة ألفاظ أعلام تنتمي إلى هذا الحقل، يمكن تصنيفها على نحو ما يلي:

([29])ينظر: الأقطش. الإشباع الصوتي. ص 21.

([30])ينظر: الأقطش. المرجع السابق. ص 35.

1. ظواهر سماوية:

استعار العرب من ألفاظ الظواهر السماوية ألفاظ أعلام للعلمية المؤنثة منذ القدم، وظلّ هذا الأمر دارجًا في التسمية في العربية المعاصرة، فمنها ما ظهر في عينة الدراسة على نحو ما يأتي:

أنوار	بروج	سماء
سهيلة	ضياء	سهى/ سها (كوكب خفي) من بنات نعش الصغرى
قمر	ليالي	ملاك
ندى	شفق	دنيا
صَبا[31]	أنسام	هالة
آفاق	مزينة	حياة

2. ظواهر أرضية:

يمكن تصنيف ألفاظ الأعلام المؤنثة التي تنتمي إلى مجموعة الظواهر الأرضية إلى ثلاثة أقسام؛ ألفاظ أعلام مستعارة من ألفاظ النبات، وألفاظ أعلام مستعارة من ألفاظ الحيوانات، وأخرى من ألفاظ الأشياء. وهي على النحو الأتي:

أ. أعلام بأسماء النبات:

يميل بعض الناس اليوم إلى التسمية بأسماء النباتات وما يتعلق بها من أزهار وعطور وأغصان، وهذا النوع من التسمية يعكس شيئًا من التمدن؛ إذ تعدّ الأسماء مؤشرًا على زمن ما وعلى مكان ما، وعلى درجة التحضر، فإذا ما علمنا أنّ العرب قديمًا كانوا يعمدون في العلمية إلى التسمية بأسماء خشنة تعكس قساوة العصر آنذاك، فإن ميل بعض الناس اليوم إلى التسمية بألفاظ النبات وما يتعلق بها يوحي برخاوة العصر وليونته وتمدنه. وممّا عثر عليه في عينة الدراسة من ألفاظ أعلام تنتمي لهذا الحقل ما يأتي:

الاسم	المعنى
أريج	الرائحة الطيبة الفواحة
بنان	الرياض التي تغطيها الزهور/ أطراف الأصابع
رندة	نبات طيب الرائحة. عود الرند
روز	لفظ غيرعربي بمعنى الوردة
روضة	الحديقة الجميلة
زهور	جمع زهروالأصح أزهار
زينب	شجرحسن المنظر، طيب الرائحة
سنابل	نبات النارديين طيب الرائحة والواحدة (سنبلة)
سوسن	نبات من الرياحين
شذى	قوة ذكاء الرائحة
عبير	أخلاط من الطيب
فردوس	أصلها فارسي بمعنى البستان
نرجس	نبات من الرياحين، وهي لفظة غيرعربية

[31] ورد هذا العلم في عينة الدراسة غير مشكول، فإذا نطق مكسور الصاد، خرج من حقل الظواهر السماوية لتغير المعنى.

نردين/ ناردين	نبات طيب الرائحة
نسرين	نوع من الورد
وردة	زهرة
ياسمين	زهر أبيض طيب الرائحة

ب. أعلام بأسماء الحيوانات وما يتصل بها:

التسمية بأسماء الحيوانات في العربية المعاصرة لها جذورها الضاربة في القدم؛ إذ كان العرب قديمًا يطلقون على أبنائهم أسماء حيوانات، ولو كان البحث في ألفاظ أعلام الذكور لتبين أنّ الفرق بين العربية المعاصرة في تسميتها وبين التسمية العربية القديمة يكمن في أنّ العرب قديمًا كانوا يعمدون في اختيارهم أسماء تبعث الرعب في قلب السامع، مثل: أسد، ثعبان، ذيب، فهد، صقر، بوصفها كائنات تتصف بالقوة، ليكتسب المسمّى هذه الصفة، وأنّ هذ التسمية تكاد تختفي في ألفاظ أعلام العربية المعاصرة. وبما أنّ البحث مختص بألفاظ أعلام الإناث، فيصعب الوقوف على فرق بين التسمية العربية القديمة، والتسمية العربية المعاصرة لأعلامها المؤنثة؛ لأنه منذ القدم تعمد العربية في استعارتها للعلمية المؤنثة إلى أسماء حيوانات أليفة أو تلك التي تستخدم للإشارة إلى عنصر الجمال.

ويعرض الجدول الآتي ألفاظ أعلام مؤنثة تم رصدها في عينة الدراسة، أساس وضعها أسماء حيوانات، أو أصوات كائنات حية، أو بعض متعلقاتها:

الاسم	المعنى
تغريد	غناء الطائر
خولة	ظبية. غزالة
رشا	ولد الظبية
ريم	الظباء البيض
شادن	ولد الظبية
ظبا	جمع ظبي وظبية، وهي الغزالة
عرين	مأوى الأسد
عندليب	طائر صغير الجثة، حين الصوت
كنار	طائر حسن الصوت يُنسب إلى جزائر كناري
مها	جمع مهاة وهي البقرة الوحشية، يشبه بها في حسن عينيها
نورس	طائر مائي لا يأكل غير السمك
هديل	صوت الحمام. فرخ الحمام
هزار	طائر حسن التغريد
هويدة	تصغير هودة، وهو سنام الجمل

ج. أعلام بأسماء أمكنة:

تستعير العربية المعاصرة بعض ألفاظ أعلامها من أسماء إحدى الدول أو المدن الكبيرة، لدوافع قومية، وحضارية، وتاريخية، وغيرها، أو قد تستعير ألفاظ أعلامها من أسماء مواضع معينة، وبالطبع فإنّ هذه التسمية تعكس صورة عن أماكن العصر ومسمياتها. والجدول الآتي يعرض ما تم رصده من عينة الدراسة فيما يدخل في هذا الحقل:

الاسم	ملحوظات
أردن	المملكة الأردنية
آسيا	قارة معروفة
بيداء	الصحراء
بيسان	اسم مدينة في فلسطين
تركية	اسم دولة معروفة
تسنيم	عين ماء ذكر أنها في الجنة
ربى	جمع ربوة وهي المرتفع من الأرض
شامية	نسبة إلى الشام
غدير	بقايا السيل، النهر
كوثر	نهر في الجنة
منهل	المورد

د. أعلام بأسماء أزمنة:

تشترك الأسماء العربية المعاصرة في هذا الحقل مع الأسماء العربية القديمة في كثير من الألفاظ، وممّا تم رصده ما يأتي:

الاسم	المعنى
آصال	جمع أصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب
سحر	وقت قبيل الصبح
سميرة	المسامرة في الليل
شروق	مطلع الشمس صباحًا
صِبا[32]	فترة الشباب
صباح	طلوع النهار وإشراقه
فجر	انبثاق من الصبح

- **أعلام تنتمي إلى مجموعة الصفات:**

يكثر الناس اليوم من التسمية بالصفات، لقناعتهم بالأثر الذي يتركه الاسم في نفس صاحبه، أو بموجب ملامح المولود الجسدية. وبعد استقراء عينة الدراسة تبيّن أنّ أكثر الأوزان التي جاءت عليها ألفاظ الأعلام المنتمية لهذا الحقل هي: فعيل(ة)، وفاعل(ة)، وهي من أوزان الصفة المشبهة، وهذا يتضح من الجدول الآتي:

الاسم	المعنى
آمنة	المطمئنة غير الخائفة
أميرة	الزعيمة الآمرة
بتول	من انقطعت عن الزواج، العذراء مريم عليها السلام
بهية	الشديدة الحسن والبهاء
جميلة	حسنة الصورة
خضرا	أي خضراء

(32)ورد لفظ "صبا" في العينة غير مشكول، فإما أن يلفظ مفتوح الصاد، وبالتالي لا يدخل ضمن هذا الحقل، وإما أن يلفظ مكسور الصاد على نحو ما في الجدول.

دانية	قريبة من القلوب، وطلاب الحاجات المشروعة
دعد	من تعدو في بطء لامتلاء جسمها
رائدة	الموثوقة الواعية
رغدة	الهانئة في عيشها
زاهدة	الراغبة عن الدنيا حبًّا بالآخرة، القانعة
ساجدة	التي تسجد
سارة	المفرحة
سائدة	الغالبة في السيادة
شفيقة	رحيمة. محبّة
شيماء	ذات الشامات في جسدها
صالحة	خيّرة. غير سيئة
عاتكة	الكريمة الصافية
عالية	المرتفعة
عائشة	الحيّة ضد الميتة
غادة	التي تتمايل وتتثنى لينًا
فاتن	ساحرة بجمالها
فادية	المنقذة
كاملة	ليس فيها نقص أو عيب
ماجدة	ذات المجد
ميساء	المتمايلة المتبخترة
ميمونة	المباركة
نبيلة	الذكية. النجيبة. الفاضلة
هيفاء	الرقيقة الخصر

- **أعلام تنتمي إلى مجموعة ألفاظ حسية، وأخرى معنوية**

يمكن تقسيم ألفاظ الأعلام المؤنثة إلى ألفاظ حسية تخاطب الحواس، وأخرى معنوية، على النحو الآتي:

1. ألفاظ حسية:

تقسم ألفاظ الأعلام الحسية بحسب الحاسة التي تخاطبها كل لفظة، فهناك ألفاظ أعلام تخاطب حاسة السمع، وهناك ألفاظ تخاطب حاسة الشم، وأخرى تخاطب حاسة البصر، على نحو ما يأتي:

- ذات علاقة بالسمع: ألفاظ الأعلام ذات العلاقة بحاسة السمع مثل: أنغام، وتغريد، ونداء، وهديل.
- ذات علاقة بالشم: ألفاظ الأعلام التي تخاطب حاسة الشم مثل: أريج، شذى، عبير، ياسمين.
- ذات علاقة بالبصر: بعد استقراء الألفاظ الواردة في عينة الدراسة تبيّن أنّ الألفاظ التي تخاطب حاسة البصر هي أكثر ألفاظ الحواس، مثل: غيداء، محار، زهور، هيفاء، وسام، قمر، نرجس، نور، ضياء، وغيرها كثير.

2. ألفاظ معنوية:

تشير ألفاظ الأعلام في عينة الدراسة إلى غلبة الألفاظ المعنوية، بشكل لافت للنظر، مما يستدعي البحث عن تفسير لهذا الأمر، وربما يعود ذلك إلى أنّ الأسماء الحسيّة يُنظر إليها على أنّها درجة أهبط في الفكر الفلسفي؛ إذ ليس وراءها عمق معنى بخلاف الألفاظ المعنوية.

ومن الأمثلة على الألفاظ المعنوية التي وردت في العينة:

انتصار	انشراح	سماح	ذكرى
عهود	انصاف	رثاء	**إكرام**
تقوى	أماني	إسلام	**دلال**
إلهام	مجد	حنين	**رهف**
هيما	شفاء	شاكرين	**أشواق**
فدوى	معالي	رجاء	**ثناء**
وفاء	ازدهار	إباء	**براء**
إخلاص	**وعد**	**أمل**	**هدى**

مرجعية التسمية:

يرتبط اختيار اسم المولود بمفاهيم المسمّي، وبثقافته، وبالبيئة التي يعيش فيها، فيحتم هذا الأمر وجود مرجعية يتكئ عليها المسمي في انتقائه للفظ العلم، ويمكن عرض بعض المرجعيات بما يأتي:

- **مرجعية دينية:** كثير من الآباء يحبذون التسمية بأسماء دينية، بدافع الانتماء الديني أو الطائفي، تيمنًا وتبركًا بها، فيميلون إلى اختيار اسم من أسماء الفضليات من نساء المسلمين الأُوليات، مثل: عائشة، وفاطمة، وخديجة، وآمنة، وأسماء، وبتول، وزهراء، وصفيّة، وسكينة، وحليمة، وزينب، ورقية[33]. ويميلون أيضًا إلى اختيار ألفاظ الأعلام المتعلقة بالمذهب الديني، مثل: إسلام، وتقوى، ودعاء، وإيمان. وأخرى المتعلقة بالأحداث والوقائع الدينية مثل: إسراء.
- **مرجعية قومية:** تشير بعض ألفاظ الأعلام المؤنثة إلى مرجعية قومية وراء انتقائها، مثل ألفاظ الأعلام المستعارة من أسماء الدول، مثل: أردن، شامية، سورية، تركية. وألفاظ الأعلام التي توحي بجغرافية الاغتراب، أو توحي بخلع نظرة التملك، مثل: بيسان. أو ألفاظ الانتماء الحزبي، مثل: عروب، وعروبة، وعربية، ومجد، وحريّة.
- **مرجعية تاريخية:** يميل بعض الناس إلى التسمية بدافع إعجابٍ بشخصيات تاريخية، وتخليدٍ لأسمائها، مثل: بلقيس، كليوبترا، شهرزاد، فكتوريا، خنساء. أو قبائل تاريخية، مثل: سبأ.
- **مرجعية اجتماعية:** تعود كثير من الأسماء العربية المعاصرة إلى مرجعية اجتماعية، فبعض الآباء مثلاً يحرصون عند انتقاء أسماء مولوداتهم على ما يعكس التحضر والرقي، فيبتعدون عن ألفاظ الأعلام المغرقة في القدم، ويبدأون في البحث عن ألفاظ جديدة، ذات جرس هادئ، لينة، وقد أدى هذا إلى اختيار أسماء ذات إيقاع نغمي محبب في الآذان، لا تحمل إلا معنى سطحيًا لا عمق فيه ولا إثارة، مثل: لونا، لانا، تالا، لارا، يارا، دانا، بانا، نادا، لورا، ريتا، ليزا، لنا، ميرانا، لولي، ميرا.

أو قد يعمدون إلى اختيار ألفاظ غير عربية، ظنًا منهم أنّ هذا يدل على التحضر والرقي، مثل: نقين، رونزا، شويكار، هيلدا، سيندا، لورين، ديالا، ميرفت.

([33]) ينظر: الخزرجي. أسماؤنا أسرارها ومعانيها. ص 44.

الخاتمة:

وأخيرًا، خلص البحث بعد عرضه لألفاظ الأعلام في الأردن إلى نتائج وملحوظات أبرزها ما يأتي.

1. لم تعن الدراسات اللغوية القديمة بدراسة ألفاظ الأعلام دراسة لغوية اجتماعية، وإنّما شهدتها الدراسات اللغوية الحديثة على نزر، تطبيقًا لمذاهب البحث اللغوي الحديث. بيد أنّ ألفاظ الأعلام لا زالت تفتقد لدراسة تاريخية؛ إذ إنّ دراسة ألفاظ الأعلام دراسة لغوية اجتماعية غير كافية، ولا بد لها من دراسة تاريخية لبيان الأصول التاريخية واللغوية في تحليل ألفاظ الأعلام، والتطور اللغوي الذي طرأ عليها.
2. تعد دراسة ألفاظ الأعلام في ضوء نظرية الحقول الدلالية طريقة مثلى في الجمع والتصنيف والتحليل، وفي استخراج الدلالات وبيان التغير الذي طرأ على الألفاظ؛ إذ تسمح بجمع أكبر قدر ممكن من الألفاظ في كل حقل دلالي، وبالكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى، وصلاتها بالمعنى العام الذي تنضوي تحته، وبالتمييز الدقيق لكل لفظ، وهذا يسهّل على الشخص أن يتخيّر اللفظ الذي يريد بدقة. وتسمح أيضًا بملاحظة الحقول التي تضم عددًا كبيرًا من الألفاظ، ومقارنتها مع الحقول التي تقابلها في محدودية ورود ألفاظ أعلام فيها، وبناء حكم على ذلك؛ فمثلاً تكثر ألفاظ الأعلام في حقل الألفاظ المعنوية مقارنة مع حقل الألفاظ الحسية، وربما يعود هذا إلى أنّ الأسماء الحسيّة يُنظر إليها على أنّها درجة أهبط في الفكر الفلسفي؛ إذ ليس وراءها عمق معنى بخلاف الألفاظ المعنوية. هذا يعني أنّ تجميع الألفاظ داخل حقول دلالية يكشف عن الفجوات المعجمية في الألفاظ.
3. تعدّ ألفاظ الأعلام جزءًا من اللغة يطرأ عليها ما يطرأ على اللغة من تغير؛ فكما أنّ ألفاظ اللغة تتطور مع الزمن؛ فمنها ما يزداد استخدامه وينتشر، ومنها ما يتقلص استخدامه فيركن في ذمة الكتب، كذلك ألفاظ الأعلام فمنها ما استخدم في زمن ما ثمّ راج استخدامه واتسع في هذا العصر، ومنها ما هُجِر وتقلص استخدامه لعدم مناسبته للذوق العام، ومنها ما استحدث فلم يكن قديمًا، أمّا ألفاظ الأعلام المستحدثة فمنها ما كان موجودًا في اللغة وفي تصاريفها ومشتقاتها لكنّها لم تكن مستخدمة للعلمية ثم استخدمت لها، ومنها ما لا يمتّ إلى العربية بصلة كألفاظ الأعلام التي لا تخضع لوزن صرفي عربي.
4. اختيار اسم المولود أمرٌ مرتبطٌ بثقافة المسمي، ولعلّ أبرز ما يمكن أن يلحظ على مسألة اختيار اللفظ في القرن الحادي والعشرين هو الميل إلى ألفاظ جديدة وغريبة لحد ما، وغير مغرقة في القدم، تحمل جرسًا موسقيًّا هادئًا، وإن لم تحمل إلا معنى سطحيًا لا عمق فيه ولا إثارة. ويعدّ هذا مظهر من مظاهر التغير في ألفاظ الأعلام في العربية المعاصرة وتطورها، لا نجده في الأسماء العربية القديمة؛ إذ كان العرب في اختيارهم للأسماء يعنون بالمعنى ودلالة اللفظ، وكانت التسمية آنذاك لتلبية مقاصد معينة، بينما يحرص الناس اليوم في تسمية أبنائهم على الجرس الموسيقي والخفة والغرابة، دونما اهتمام بالمعنى، فبدت بعض ألفاظ الأعلام خفيفة وخالية من الحروف العربية الصعبة، نحو: حروف الإطباق (ص، ض، ط، ظ)، والحروف التي لا وجود لها في بعض اللغات الأوروبية، مثل: أصوات الحلق مثل (ح، خ، ع، غ)، والصوت اللهوي (ق).

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: الكتب:

1. بشر، كمال. علم اللغة العام- الأصوات العربية. القاهرة: مكتبة الشباب، 1987م.
2. بن حجر، أوس. الديوان. ط3. تحقيق محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر، 2004م.
3. حسن، عباس. النحو الوافي. ط3. القاهرة: دار المعارف، د.ت.
4. الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف. ط2. تحقيق عرفات مطرجي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، د.ت.

5. الخزرجي، عبّود أحمد. أسماؤنا أسرارها ومعانيها. بيروت: المؤسسة العامة للدراسات والنشر، 1998م.
6. دندنشي، حسن نمر. قاموس أسماء الناس ومعانيها. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1981م.
7. الزبيدي، محمد مرتضى محمد الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبدالمنعم خليل إبراهيم، وكريم سيّد محمد محمود. بيروت: دار الكتب العلمية، 2007م.
8. السامرائي، إبراهيم. الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية. بغداد: المكتبة الأهلية، 1964م.
9. استيتية، سمير شريف. اللسانيات: المجال والوظيفة والمنهج. اربد: عالم الكتب الحديث، 2008م.
10. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق عبدالسلام هارون. بيروت: دار الجيل، 1990م.
11. ابن سيده، أبو الحسن علي بن اسماعيل. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبدالحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.
12. عمر، أحمد مختار. علم الدلالة. ط5. القاهرة: عالم الكتب، 1998م.
13. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. كتاب العين. ط1. تحقيق د. عبدالحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م.
14. فيشر، فولفد يتريش. الأساس في فقه اللغة. ترجمة د. سعيد حسن بحيري. ط1. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2002م.
15. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. لسان العرب. طبعة مصورة عن طبعة بولاق. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1980م.

ثانيا: البحوث والمجلات العلمية:

1. الأقطش، عبدالحميد. الإشباع الصوتي في المقاطع العربية، أوضاعه وأهميته في التعبير اللغوي. مجلة علوم اللغة. مجلد6. عدد2. 2003م. الصفحات 9- 60.
2. أيوب، عبدالرحمن. مناقشة كتاب تاريخ اللغة العربية للدكتور نهاد الموسى. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. مجلد1. الصفحات 173- 189. 1981م.
3. عزوز، أحمد. جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي. مجلة التراث العربي. العدد 85. دمشق، 2003م.
4. هلال، رفيف. نظرية الحقول الدلالية. مجلة الوحدة. العدد 6903. اللاذقية، 2008م (من الإنترنت).

Abstract :

The aim of this research is to apply the theory of semantic fields to the words of feminine media in modern times, in a spatial and temporal framework, to highlight linguistic, semantic, social and cultural aspects. The researcher chose the collection of feminine words in Jordan in the 21st century. A sample of this study, the names of the graduates of Yarmouk University, was chosen in 2016. It was necessary to frame the study in a selected sample because it is not in the ability of a person to remember the names of all people all of them. Since the research is an application of the semantic field theory - one of the modern linguistic theories - it was necessary before the search of the words of the flags to show a brief overview of that theory, in terms of concept, origin, and historical roots.